

إن معي ربي | د.شريف طه يونس

شريف طه يونس

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا له واهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد ورسوله. يقول الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم انت يا ايها الناس اتقوا ربكم اتقوا الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:40

وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسأعلون تسأعلوا والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا - 00:01:20

اتقوا وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:02:10

واحسن الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة وكل بدعة في دين الله ضلاله. وكل ضلاله في النار اي صاحبها في النار وما قل وكفى خير مما كثروا الهوى. وانما توعدون لات - 00:03:00

وانما توعدون لاتوا وما انت بمعجزين. يقول الله جل جلاله وتقديس اسماؤه ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم ب ايام الله. وذكرهم ب ايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. ان في ذلك لآيات - 00:03:30

بآيات لكل صبار شكور. الله عز وجل يخبرنا هنا انه ارسل موسى صلى الله عليه وسلم ليخرج قومه من الظلمات الى النور والأنبياء انما جاؤوا ليخرجوا الناس باذن الله من - 00:04:10

الى النور ومن الحزن الى السرور. انما جاء الانبياء لذلك. انما ارسل الله رسالته وانزل الله كتبه لاخراج الناس من الظلمات الى النور. لكنه وصى موسى صلى الله عليه وسلم. ووصية غالبة. هذه الوصية - 00:04:30

تنطلق من موسى صلى الله عليه وسلم لمحمد صلى الله عليه وسلم ولامة محمد صلى الله عليه وسلم وذكره قم ب ايام الله. ايام الله عز وجل. الايام التي نصر الله فيها المؤمنين على الكافرين - 00:04:50

الايام التي اعز الله عز وجل فيها دينه. الايام التي هزم الله فيها الاحزاب واحدة واعز فيها جندا ونصر فيها عبده. ايام الله. الايام كلها ايام الله. لكن من ايام - 00:05:10

الله عز وجل اياما لا ينبغي ان ينساها المؤمن. لا ينبغي ان ينساها المؤمن. لابد ان تظل حاضرة في وجдан المسلم لان تلك الايام تبعث على مر العصور والازمان رسائل لا تنتهي ابدا. ورسائل - 00:05:30

لا تنمحى ابدا رسائل من قدرة الله عز وجل وعز الله عز وجل وهىمنة الله عز وجل. تلك الرسائل حرية بان تعين الانسان على ان يصبر وعلى ان يصابر وعلى ان يرباط حرية تلك الايام اذا تذكر - 00:05:50

الانسان ان تربط على قلبه فيصبر في مواجهة الايذاء. ان تربط على قلبه فيصبر على على المقدورات اصبر على المأمورات ويصبر عن المحذورات. حرية تلك الايام اذا كانت حاضرة في قلب المؤمن ان يصبر على طاعة - 00:06:10

الله عز وجل وان يصبر عن معصية الله عز وجل وان يصبر على اوامر الله عز وجل. يصبر لانه يرى العاقبة في اخير للمتقين يصبر لان الله عز وجل ينصر في الاخير جنده المؤمنين. يصبر لانه يرى في - 00:06:30

قيام الله مصارع الكافرين. يصبر ان في ذلك لآيات ايات لكل صبار لكل صبرة من اراد الصبر هذه الايام تعينه على الصبر. حينما يعاين

ال المسلم في هذه الحياة من الآيات - 00:06:50

في دينه ومن الایذاء في بدنـه ومن الایذاء في كل شيء. حينما يعاين المسلم في هذه الحياة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً حينما يعاين المؤمن في هذه الأيام فتن تعرض على القلوب كعرض الحصير عوداً عوداً حين يعاين 00:07:10
في هذه الأيام ما يعاينه ثم يطالع أيام الله ويستحضر أيام الله ويعود بذاكرته في التاريخ يعيشه ذلك على الصبر انه يعلم ان العاقبة
في الاخير للمتقين. وان الله يدحر الظالمين. وان الله عز وجل يهلك - 00:07:30

من المعذبين. هذا يعينه على الصبر ويبيعث في قلبه قوة. يقابل بها الحياة. ويواجهها بما يتعرض له في هذه الدنيا صبار شكور. نعم وهذا يعين العبد ايضا على ان يشكر نعم الله عز وجل. على ان يشكر الله على نصرته للمؤمنين - [00:07:50](#)
وعلى ان الدولة في الاخير للصالحين. وعلى انه قد اخز الكافرين وعلى انه جل جلاله وتقديست اسماؤه ينصر المستضعفين ولو بعد حين. حينما يعاين العبد ايام الله يمتلي قلبه شكر الله. شكرا - [00:08:14](#)

لله على مراد الله. شكرنا الله على مراد الله. يأمر الله موسى صلى الله عليه وسلم ان يذكر قومه بايام الله يقول وذكرهم بايام الله.
لماذا؟ ان في ذلك لaiات لأن تلك الايام تبعث في - [00:08:34](#)

في قلبي اموراً وترسخ في النفس حقائق آيات باهرات آيات باهرات لمن أراد ان يصبر ولمن أراد ان يشكر لمن أراد ان يصبر
ولمن أراد ان يشكر وامثل موسى صلى الله عليه وسلم. ما اوصاه به ربها - 00:08:54

فيقول ربنا في الاية التي بعدها واذ قال موسى لقومه واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا نعمة الله عليكم. اذكرواها يعني احضروها في قلوبكم دوما. اذكرواها يعني لتلهج بها السنتكم دوما. الذكر - 00:09:14
الا من الشكر. الذكر اعلى من الشكر. لانه ثناء على الله عز وجل بتلك النعمة. لانه تحديث لتلك نعمة. انسان اكرمه الله بنعمة. شكرانه لله قد يكون قلبيا وقد يكون عمليا. لكن الذكر - 00:09:44

سوى العذاب ويدبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء - 00:10:04

من ربكم عظيم كان اختبارا شديدا. وكان يوما عصيا. وكانت مواقف قاسية على النفس انظروا الى ما فعله الفراعين فيبني اسرائيل. في تلك الايام اذا عدنا الى الوراء نحن امام معسكرين. معسكر الكافرین وليس لنا معهم ولاء وان كانوا مصريين - [00:10:34](#)
ومعسكر المؤمنين المسلمين ولهم في هذا الوقت ولاء وان كانوا يوم مجرمين. سبحان الملك! الولاء لدين الله. لا لارض ولا لشخص في تلك الايام التي كانت المعركة فيها بين بنی اسرائیل - [00:11:10](#)

اليهود امتدادهم اليوم وبين الفراعين ربما يكون من المصريين من هو امتداد لهم اليوم. لكننا في تلك الحالة نواли المؤمنين. بني اسرائيل في هذا الوقت. ونثربأ من الكافرین المجرمین الفراعین في ذلك الوقت الذين كانوا يقتلون مصر. ولذلك من عجيب الاشياء ان يأتي انسان - 00:11:37

ارفع قضية الوطن فوق قضية الدين. كيف ذاك؟ ويواли حينها الفراعين او يفتخر بانه فرعون او يفتخر بانه من احفاد الفراعنة. كيف يفتخر بقوم قال الله عنهم فاستخف قومك فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. كيف كيف يفتخر بقوم وصفهم الله بالفسق -

كيف يفتخرون بقوم وصفهم الله بالديانة؟ كيف يفتخرون بآيات الله؟ وعبدوا غير الله عن سبيل الله كيف يفتخرون بهؤلاء؟ كيف
لمسلم موحد أن يفتخرون بهؤلاء؟ نحن أمام معاشرين معاشرين - 00:12:40

مؤمنين ومعسكر الكافرين. معسكر الكافرين المجرمين. الذين ساموا أولئك المؤمنين سوء العذاب. ساموهم سوء علاش؟ قتلوا ابناءهم. استحيوا نسائهم. كما اخبر ربنا جل جلاله وتقديست اسماؤه عاش بنو اسرائيل في كف الفراعين استعبادا بشعا. وعاشوا اياما صعبة للغاية - 00:13:00

واضطهدوا اضطهاداً كبيراً. كانت هذه حالهم. لم يتصور قط أن أولئك المستضعفين يمن الله عليه وتكون الدولة في الآخر له. واحتدم

الصراع. ولا زالت حلقات الصراع تتوالى حلقة بعد حلقة. حتى جاءت الحلقة الأخيرة - 00:13:30

جمع موسى صلى الله عليه وسلم بنى اسرائيل. واتفقوا على يوم يخرجون فيه من مصر هرباً علم المجرم فرعون ومن معه ان بنو اسرائيل سيخرجون. الا يتركهم؟ لا. لابد ان يبالغ في - 00:13:58

اجرامي ولابد ان يستمر في عته. ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم لابد ان يبالغ في عته. يعد عدته ويرسل في الملايين حاشيه. ان هؤلاء لشذمة وانهم لنا لفائظون وانا لجميع حاذرون. ويعبئ جنده ويجهز جيشه ويخرج - 00:14:18

في اثراهم. تقريباً كان خروج موسى صلى الله عليه وسلم ومن معه من بنى اسرائيل قبلهم بما يقارب يوماً كان لكنهم ادركوه. والآن حانت لحظة الصفر كما يقولون. الان احتمم الامر. ولو جلسنا نتأمل في دوائر اليأس التي كانت تحيط بموسى صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت. كان موقفاً - 00:14:48

نصيباً ولا شك فرعون الان بينه وبين بنى اسرائيل خطوات. وليس امام موسى صلى الله عليه وسلم الا البحر ويشتد الكرب فيقول له اصحابه من حوله في مثل هذا الكرب يتوقع الانسان ان من حوله - 00:15:18

وتبتوна يتوقع الانسان ان من حوله يقولون له لا تقلق نحن في ظهرك. نحن وراءك نحن معك لا تقلق. لكن يشتد كرب ويشتد فيقولون له انا لمدركون. انتهت القضية. انتهى كل شيء - 00:15:41

في موازين القوى البشرية انتهى كل شيء. في موازين القوى البشرية نحن على مشارف لحظة يفتكم فيها مجرم ظالم ومن معه من المجرمين الظالمين الطغاة؟ يفتكون فتكاً كاملاً بناس عزل مستضعفين. الان حانت اللحظة - 00:16:01

ولو لم نعرف ما حصل يتوقع كل واحد منا ان تكون مجرزة بشعة. كما اخبر ذلك المجرم وانهم لنا لفائظون انه مفترض. ومتضايق وقلبه يفيض حقداً عليهم. خلاص في - 00:16:30

موازين القوى البشرية نتصور ان القضية قد انتهت. لكنها ما يسمونه باللحظات الحرجة. حتى اذا تيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا في قراءة كذبوا. جاءهم نصرنا هذه سنة الله. اشتد لي ازمة تنفرج. قد اذن صبحك بالبلش. هذه سنة الله. لما - 00:16:50 تلزم وتشتد كلما اشتدت الظلمات فهو ايذان بقرب بناء الفجر اشد لحظات الليل ظلمة هي تلك اللحظة التي تسبق اندلاع الفجر مباشرة حتى اذا استيأس الرسل الان موسى صلى الله عليه وسلم في حالة صعبة. كل من حوله يقولون او معظم من حوله يقولون على الدقة - 00:17:20

انا لمدركون انتهى المقام. تلك السنوات من الصراع ستنتهي في هذه اللحظة. ما بيده شيء لا مناص هنا يأتي نصر الله. هنا تقلب تزین القوى. هنا في ذلك الموقف الذي نرى فيه انساناً يستطيل بقوته. ويعتز - 00:17:56

بسطوطه ويتفاخر بجنته وهو على مشارف بتلك الثلة من المستضعفين وان هي وجودهم على الارض في تلك اللحظة تقلب موازين القوى. في تلك اللحظة تقلب موازين القوى وما هو بعجيب وليس بمستغرب ان ينصر الله عز وجل رسلي. لكن العجيب في المشهد - 00:18:28

هو يقين موسى صلى الله عليه وسلم. العجيب في المشهد ان كل الظروف من حوله قل يا مناص لكنه الوحيد الذي يقول كلاماً معنى ربى سيدتين. كلاماً معنى ربى - 00:18:58

يهديني. انها عبرة باقية. ابد الدهش. وفي كل العصور والازمان. اذا ادھمت الخطوب الكروب قل دائمًا كلاماً معنى ربى سيدتين. وعلى الدرب صار محمد صلی الله علیہ وسلم. على الدرب صار محمد - 00:19:23

صلی الله علیہ وسلم اعد عدته وتهيأ لخروجه. واخذ بكل الاسباب المتاحة. وآآ في لحظة لو نظر احدهم تحت قدميه لرأنا. انتهى كل شيء. في لحظة انتهت كل الاسباب. في لحظة - 00:19:43

اخفقت كل التدابير في لحظة انتهى كل شيء. لكن هناك شيء لم ينتهي بعد. ولن ينتهي ابداً انه اليقين الله سبحانه وتعالى. انه اليقين في قدرة الله سبحانه وتعالى. انه اليقين في نصرة الله سبحانه وتعالى. في تلك اللحظة العصيبة - 00:20:03

يقول ابو بكر رضوان الله علیہ يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرأنا فيقول بابي وامي صلی الله علیہ وسلم يا ابا بكر ما

00:20:23 ظنك باثنين الله ثالثهما. لا تحزن ان الله معنا. من مشكاة واحدة خرج -

تلك الكلمات من مشكاة قلب عرف الله. وتيقن في قدرة الله من مشكاة قلب عاش لله وبالله وفي سبيل الله من مشكاة ذلك القلب علم ان الحق منتصر. وان الله معز - 00:20:51

دینه معزه وان الله عز وجل سيجعل الدولة للصالحين على المجرمين وان العاقبة للمتقين. وما كيوما في ذلك وما بدل يوما عهده مع الله ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا. حينما تفلس الاسباب الارضية وتنتهي التدابير البشرية - 00:21:11

يبقى اليقين. يبقى التوكل على الله يبقى اليقين ويبقى التوكل على الله. فكان يوما من ایام الله. كان يوما من ایام الله عسى اضر بعاصاك البحر. عصا اضر بعاصاك البحر. فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم - 00:21:41

وازلفنا فم الاخرين. انتهت القضية. انتهت في لحظة واحدة. يوم من ایام الله. ذاك الذي كان من دقائق يفتخر بقوته ويعتز بسطوته ويستطيل بشفرته في لحظات انتهت قضيته. في لحظات تحول المشهد تماما في لحظات انتهت - 00:22:08

يوم من ایام الله. يوم من ایام الله كلما تذكره المسلم يبعث في قلبه اليقين ان الله ناصر دینه لا محالة انهم مهما ارادوا اطفاء نور الله فان الله متم النور ولو كره المشركون ولو كره الكافرون - 00:22:38

نوره متم نوره. وان العاقبة للمتقين. وانه مهما حصل فانه منتصر. وان الله ناصر دینه وما عليه الا ان يصبر ويشكر. يبحث في قلب العبد الثقة في الله سبحانه وتعالى - 00:23:01

ما من احد ممن يسمعني الان الا ولديه شيء كاد يبأس من حصوله لكن اذا عرف ان له ريا هذه قدرته وهذه قوته وهذه معيته وهذه نصرته هذه المؤمنين لا يحل له ان يقطن ابدا. لا يحل له ان يبأس ابدا. بل يكون - 00:23:21

هذا يقينه في الله و تكون هذه ثقته في مولاه. كل القضية ان يحرص على ان يكون ولها لله. والقضية ليست كبيرة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقدون. اذا كان من المؤمنين المتقين كل مؤمن تقى - 00:23:50

هو لله ولني. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. فالشاهد ان الانسان اذا حرص على ان يكون في كتف هذه المعية لا يضره ابدا ان كان الكون كله في مواجهته. من معه الله فمن عليه - 00:24:13

من عليه الله فمن معه. من وجد الله فماذا فقد؟ من فقد الله فماذا وجدت؟ هذا يوم من ایام قيام الله. نصر الله فيه المستضعفين. وغرق الله عز وجل كما قال ابن عباس واهلک الظالمين المجرمين - 00:24:33

يوم من ایام الله فيه ايات لكل صبار شكور. ايات تعين العبد على ان يصبر. يصبر على طاعة الله. لانه يعلم ان العاقبة في الدنيا والآخرة للطائعين الصالحين يصبر على القدر المؤلمة. لانه يعلم ان الله سيفرج الكرب يوما ما. يعلم - 00:24:53

مع الاسف يسرا وان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب يصبر على القدر المؤلمة يصبر على الطاعات يصبر عن المنكرات. لا يبيع دینه بعرض من الدنيا قليل. لا يخوض مع من يخوض - 00:25:23

لا يهلك مع من يهلك. لا يتخلى عما كان عليه. لا يترك ابدا شيئا مما هو فيه. بدعوى الظروف او دعوى الاحوال او دعوة او دعوة لا يتنازل ابدا. لا يتنازل ابدا. يصبر عن - 00:25:43

معصية الله ويصبر ان يجاهد في دین الله. لانه يؤمن ان الله عز وجل ناصر دینه لا محالة. وomez لا محالة ويعلم انه كلما خالف امر الله وكلما قصر في الصبر لله كلما ابتعد عن معية الله - 00:26:03

وكلما كان ادعى لان يخذل وكلما كان ادعى لان يهلك في minden هلك. شكور اذا رأى العبد ذلك اشكر الله. ولذلك لما وصى الله موسى صلى الله عليه وسلم فقال له ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم - 00:26:23

قيام الله ان في ذلك لایات لكل صبار شكور. على الفور. ويقال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون. يسومونكم سوء العذاب ويدبحون ابناءكم - 00:26:43

ويستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. واذ تأذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم ولذن كفترتم ان عذابي لشديد وقال موسى ان تنفروا انتم ومن في الارض جميعا. فان الله لغني حميد - 00:27:03

من شكر فانما يشكر لنفسه. من شكر فانما يشكر لنفسه الله ليس عنده الا دين واحد. ان الدين عند الله الاسلام. والصراع منذ خلق الله اهو الارض هو صراع واحد. صراع بين الكفر والايام. بين الحق والباطل. صراع بين - 00:27:32

اسلام والكفر الاسلام والشرك. صراع واحد. تفاصيل تلك الصراع تختلف من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان ومن ثانية لانسان تفاصيل ذلك الصراع تأتي بصور مختلفة. لكن الصراع في الاخير واحد والمؤمن ولاؤه واحد - 00:28:02

منذ خلق الله الارض الى قيام الساعة. ولاؤه ابدا للحق. ولاؤه دوما للایام. ولاؤه ابدا مع الاسلام. هذا ولاء المؤمن وبراؤه واضح. براء المسلم واضح. براء من الكفر. من الكافرين من الظلم من الظالمين من الطغیان من - 00:28:22

الله براء المسلمين واضح في كل زمان في كل مكان. مع كل انسان قضية لا تختلف. ولذلك وامي صلى الله عليه وسلم. لابد ان نفهم القصة من اولها النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الانصار عن صيام اليهود ليوم عاشوراء - 00:28:42

لماذا يصومون يوم عاشوراء؟ فيخبرون النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود يقولون انه اليوم الذي نجى الله فيه موسى. فنحن نصومه شكرا لله فيقول بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:29:10

نحن اولى بموسى منه وفي رواية نحن احق بذلك منهم نحن اولى بموسى لأن موسى كان على الاسلام. ونحن اعظم نسبة لموسى صلى الله عليه وسلم من يهود اليوم ويهدود الامس - 00:29:35

نحن اولى بعيسى صلى الله عليه وسلم. واعظم نسبة لعيسى صلى الله عليه وسلم من نصارى اليوم ونصاري الامس وان الهوه وان قدسوه وان بالغوا به لكنه سينزل في اخر الزمان. فيكسر الصليب ويقتل الخنزير - 00:29:57

نضع الجزية ويحكم بالاسلام هو عبد الله ورسوله. موسى عبد الله ورسوله. ونحن نؤمن بكل الانبياء. ونحبهم فاتبعهم ونقتدي بهداهم كما اخبرنا ربنا. ونحن اولى باقوامهم منهم. القضية واحدة منذ خلق - 00:30:18

ادم الى قيام الساعة ولاء المسلمين للحق واحد. وبراؤه من الباطل. وان كان في زمان غير زمان وان كان في مكان غير المكان وان كان مع انسان غير انسان وبراؤه من الباطل. وان كان في زمان هو اقرب ما يكون اليه - 00:30:41

ومكان اقرب ما يكون اليها. وانسان اقرب ما يكون اليه لأن الولاء لله والبراء لله من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكملا اليامان قد استكملا الاماam. فالنبي صلى الله عليه وسلم يصوم ذلك اليوم شكرا لله - 00:31:01

على نصرة المؤمنين على نصرة المؤمنين وعلى اهلاك الكافرين. يصومه شكرا لله. بل ان هذا اليوم كان صيامه مفروضا قبل فرض صيام رمضان. كان صوم هذا اليوم مفروضا بل سبحانه الملك كان المشركون يعظمون ذلك اليوم ويصومونه. فهو من بقايا - 00:31:32

ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم. سبحانه الله! يوم عظيم. ينصر الله فيه اولياءه. ويهلل الله في اعداءه. يوم عظيم حينما يأتي هذا اليوم تهب على قلب المسلم نسمات ذكري نصرة الله عز وجل للمؤمنين. وذكري - 00:32:07

اهلاك الله للكافرين. تتجدد في قلب المؤمن معاني اليقين في الله. والثقة في الله على الله يتفقد المؤمن توكله على الله. ولذلك سبحان الله على بعد ايام من تلك الآيات التي تلونها على مسامع حضراتكم - 00:32:27

وفي سورة ابراهيم يخبر ربنا عن صراع الرسل مع اقوامهم. وعن ان الرسل تسلحوا بسلاح واحد وما لنا الا نتوك على الله. وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيت. تسلحوا بسلاح واحد. انه يوم ايها الاخوة الفضلاء - 00:32:47

يجدد الانسان تفقده لتلك العبودية العظيمة. عبودية التوكل على الله. والذي عرفه ابن القيم بصدقه اعتماد القلب على الله مع استفراغ الوسع في الاخذ بالأسباب. صدق اعتماد القلب على الله. لا على الاسباب لا على - 00:33:19

ولا على جاهك ولا على قوتك ولا على قدرتك ولا على عزوتكم. صدق اعتماد القلب على الله مع استفراغ الوسع في الاخذ بالأسباب والا كان توكلنا. لقد توكل الانبياء وتوكل الرسل واخذوا بالأسباب كما اخذ بها موسى - 00:33:39

صلى الله عليه وسلم. واخذوا بالأسباب كما اخذ بها محمد صلى الله عليه وسلم. لكن حين تفلس الاسباب يبقى التوكل وتبقى نصرة الله التي وعد بها عباده المؤمنين. ويبقى تفريح الله للكروب - 00:33:59

الذى وعد به عباده الصالحين. عاشوراء ذكرى تجدد في قلب المؤمن. نصرة الله لاوليائه. واهلاك الله للاعدائه. تجدد في قلب المؤمن تجدد في قلبه عبودية التوكل على الله. وتذكره بتلك العبودية العظيمة. وتدعوه الى ان يتفقد في حياته ويتفقد في قلبه - 00:34:19
ثقة في الله يقينه في الله سبحانه الله. انا دايما اقول البشر لو ان واحد منهم يعمل الان وقيل له لا تبالي. انا متكفل برب رزقك. لا تبالي انا متكفل باولادك. لا تبالي. انا متكفل باهلك. لو صدر له ذلك الوعد من احد اغنياء الارض - 00:34:43

بوجهائهم لتحرك وقلبه مطمئن. ولقد صدرت وعود على اثر وعود من الله احد منا لا يكاد يتحقق في وعد الله سبحانه وتعالى قال الله عبدي اشتغل بعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك. والا ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك. وعد الله الذي لا - 00:35:03
يتخلف ورغم ذلك نفترط في طاعة الله. ونفترط في عبودية الله سبحانه وتعالى. ونفسح المجال للدنيا لتفسد ديننا ونفتح المجال للدنيا لتفسد علينا اخرتنا. وعد الله الله لا يخلف الميعاد. الله لا يخلف وعده - 00:35:28

وابدا هذه فرصة لان يتفقد كل واحد منا يقينه في وعد الله الله وعد. وعد الذي يصلى بهذا. وعد الذي يصوم بهذا. ووعد الذي يقرأ القرآن ويفهمه ويتدبره ويعمل به بهذا - 00:35:48
واحدة بهذا وعد بهذا اين ثقتك في تلك الوعود؟ اين يقينك في وعد الله عز وجل الذي لا يتخلف؟ اذا كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يصوم ذلك اليوم - 00:36:05

النبي صلى الله عليه وسلم صام ذلك اليوم لابد ان نفهم القصة من اولها. وان نفهم ان القضية ان ليست قضية السلام فحسب انما هي قضية شكر لله عز وجل. لان الشكر يكون قلبيا وقوليا وعمليا. اعملوا الـ داود شakra - 00:36:19
فالشکر قد يكون بالعمل. فهذا الصوم شکر لله عز وجل. كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما هي الامور التي نهى عليها النبي صلى الله عليه وسلم كيف ننتفع ببركاته وخيرات هذا اليوم؟ هذا ما نتعرف عليه في الخطبة الثانية ان شاء الله. الحمد لله - 00:36:39

الحمد لله افضل ما ينبغي ان يحمد. وصلوة الله وسلامه على النبي محمد. وعلى الله وصحابه ومن تعبد ثم اما بعد. النبي صلى الله عليه وسلم دعا اامة كلها لصوم ذلك اليوم واخبر انا اولى بموسى صلى الله - 00:36:59

الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم في ثنايا ذلك قد رسم في وجدان المسلم الكثير من الحقائق مرسخ في وجدان المسلم ان ولاءه لانبياء الله وان ولاءه للحق واهله وان براءه من الباطل واهله. رسم في وجدان المسلم - 00:37:19
ان المسلمين لابد ان يكون شكورا لله عز وجل. ان في ذلك لایات لكل صبار شكور. لابد ان يكون شكورا لله عز وجل. يشكر نعمة الله والنعم الدينية اعظم من النعم الدنيوية. النعم التي تخص الايمان اعظم من النعم التي تخص الابدان - 00:37:39
ان ينعم الله وبعد على الاسلام فهذا خير له من الدنيا وما فيها. ان ينعم الله وبعد بالصلوة. هذا خير له من الدنيا وما فيها. علمنا النبي الله عليه وسلم. ان نشكر الله عز وجل على النعم التي تخص الايمان. والان همل ذلك. وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم. الا يكون - 00:37:59

اقوال فارغة بل اكذ النبي صلى الله عليه وسلم على ان الشكر عمل. الشكر عمل. اذا كنت فعلًا تريدين ان تشكر الله على نعمة انك ترى وغيرك لا يرى فلا تنظر بعينك الى حرام - 00:38:19

وسخر تلك النعمة في ان تقرأ في كتاب الله. وان تطالع طريقك الى بيت الله. اذا اردت ان تشكر نعمة الله فعلا على انك تمشي على قدميك وغيرك لا يستطيع المشي على قدميه فحرك تلك الاقدام الى المسجد. ذاك المسجد الذي نرى فيه في الجمعة - 00:38:34
عشرة اضعاف من؟ من نراهم في صلاة من الصلوات على الاقل اين اولئك الناس؟ من اين يأتون؟ ايجيطنون من كوكب بلوتو؟ انهم هنا يسكنون هنا يعيشون بيننا المسجد يبيكم. المسجد يفتقركم - 00:38:54

اذا اردت ان تشكر نعمة الله فعلا على انك تصلي ربما خرجت من بيتك على قدميك فعدت محمولا على الاعناق ربما خرجت من بيتك تنظر بعينيك فعدت لا ترى بهما. ربما خرجت من بيتك تسمع وتحرك - 00:39:17
فعدت لا شيء من ذلك يحصل. اين انتم من بيته؟ المسجد يشكوكم الى الله وفيقوا يرحمكم الله. لا حظ في الاسلام لمن ضيع

الصلوة. الحسن يقول نادم اي شيء يعز عليك - 00:39:37

اذا هانت عليك صلاتك. اذا هانت عليك صلاتك. اي شيء يعز عليك. المستم بحاجة لله؟ الا تحتاجون شيء من الله الا تريدون ان تبثوا الله بعض همومكم؟ الا تريدون ان تسألوا الله بعض حاجاتكم؟ هنا هنا في بيتي - 00:39:57

بيت الله يشكونكم. لو ان واحدا منكم يسكن مع والده في ذات الشارع. ولا يكاد يزوره الا مرة في الاسبوع لقاطعه والده وانت لا تكلف نفسك ان تزور بيت ربك مرة في اليوم - 00:40:17

الشكر لا يكون قولا. الشكر عملا. وكذلك وصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله اني اخاف عليكم. اني اخاف عليكم. اريد لكم الخير خاف عليكم. اولئك الشباب لا نكاد نرى في المسجد الا كبار السن. اين اولئك الشباب جمیعا؟ وكلكم تذكرون حول المسجد - 00:40:35

شباب اين الشباب؟ بيت الله يشكونكم والله. اشكروا نعمة الله عليكم. اشكروا نعمة الله عليكم اشكروا نعمة الله عليكم الشكر لا يكون اقولا. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ان العبد يحرض على طاعة الله - 00:40:55 وان احتفالاته ب ايام الله ولا تكون بالعاشرة والبتاع اللي بيعملوها المتصرفه. الاحتفال بايام الله يكون بالمشروع من طاعة الله مش بالاختراع لان ما حدش يجي فيه يقول ايه ؟ والله انا افعل كذا شكر الله. بالمشروع من طاعة الله. شرع الرسول الصيام نصوم - 00:41:18

ما شرع صيام لا نصوم. ما يجيش حد بقى يوسع الموضوع يقول لك وفيها قيام وفيها وفيها بالمشروع من طاعة الله. علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان شكر ايام الله وشكرا نعم الله يكون بمزيد من طاعة الله. واذ تاذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم - 00:41:42 لا تتصور ان القضية شكر فحسب. بل النبي صلى الله عليه وسلم بشرك. بشرك والله. سامحوني لو ان واحدا في السنة الماضية هم هم اه كتبوا عليه في الشغل في العمل بتاعه انه مثلا تأخر ستين يوم عن الشغل - 00:42:02

وغاب خمسة واربعين يوم. وهذا سيتسبب في ان تقسيمه في نهاية العام سيكون سوء للغاية وربما تسبب في انه ينذر بالفصل من عمله. كم يدفع لمحو ما كان في تلك السجلات؟ لو قيل لك نريد منك فقط - 00:42:24 00:42:44 يوم اضافي لمدة اتناسن ساعه. هل سيتأخر؟ لن يتاخر. لمجرد ان يمحو من صحائف العام الماضي التأخيرات والغيابات التي كانت في السجل بل يقول اسبوع لو اردتم. شهر لو اردتم. وانا وانت. منذ مثل هذا اليوم - 00:43:11

من العام الماضي. كم صغيرة ارتكبناكم معصية فعلا لو جاءتك فرصة لتمحي كل تلك الصغار. مقابل ان تمسك عن افترضت ليوم واحد ايفرط في ذلك الا انسان لا يشغله الله. ولا يشغله ما توعد به الله. ولا - 00:43:47

طاعة الله يوم واحد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم ان صيام يوم عاشوراء يكفر وسنة ماضية. يكفر ذنوب سنة ماضية. والتکفیر انما يكون للصغار. لان الغفران يكون للكبار. طب واحد ما عندك - 00:44:11 صغار تحفف الكبار. واحد ما عندك صغائر ولا كبار تزيد في اجره في الطاعات. سنة كاملة بصوم يوم ايفرط في ذلك الا مغبون؟ صوم يوم لدرجة ان في حديث الربيع بنت معوذ - 00:44:59

ان الصحابة كانوا يصومون ذلك اليوم صبيانهم ويلهونهم بعرايس من العهن. من الصوف يلهونهم بها ليدربونهم على صوم ذلك اليوم. بل من العلماء كالزهد وغيرهم من كان يقول صوم يوم عاشوراء ربما كان اولى بالعناية من صوم يوم - 00:44:33 من رمضان ولماذا؟ قال لان عاشوراء لا يقضى. ولو فاته يوم من رمضان يقضيه. هو ليس افرض منه. لكنه يريد وان يتبه انه فرصة لا تفوته. يوم واحد يا سيدى اذا غفر الله ذنوبك اتتك وفود السعادات - 00:44:59

من كل جانب يا سيدى ما يعكر عليك حياتك الا ذنوبك. لو ان الله غفر لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. يا سيدى لا تفرط في هذه الفرصة. فرصة عظيمة والله - 00:45:19

لا يضيعها الا مغبون. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه. وكان يأمر بصيامه صلى الله عليه وسلم. لا اقول انه فرضية لكنه يستحب استحبابا شديدا. وكان يأمر بصومه صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر - 00:45:39

ليعلمنا امرا مهما وهو مخالفة المشركين. يا سبحان الله! اليهود كانوا يقولون ما لهذا الرجل لا يدع شيئا من امرنا الا خالفه وال المسلمين
اليوم يلبسون كما يلبس اليهود. ويتكلمون كما يتكلم اليهود. ويأكلون كما يأكل اليهود - 00:45:59

وصدق نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم. لتبعدن من سنن من كان قبلكم. شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجر ضب
لدخلتهم وراءهم. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن - 00:46:20

النبي صلى الله عليه وسلم لما علم ان اليهود يصومون العاشر قال لان بقيت الى قابل لاصوم من التاسع والعاشر ولذلك يستحب ان
يكون الصوم للتاسع والعاشر. لا تستهينوا بصوم يوم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في - 00:46:45
في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. ويقول ربنا ان الصوم فانه لي وانا اجزي به. يدع طعامه وشرابه وشهوته من
اجلي. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني من - 00:47:05

ختم له بصيام يوم دخل الجنة من ختم له بصيام يوم دخل الجنة. من مات صائما او مات في ليلة صام نهارها دخل الجنة. صوم يوم
واحد هذا خير من امساك. احنا الان اصبحنا الحمد لله الجو يعني مناسب والظروف مناسبة. صم صوم اهلك - 00:47:25
ادعو غيرك لا تفوت في هذه الفرصة. صم شكرا لله عز وجل. تذكر ايام الله. هذه ايام مناسبة انك تقرأ فيها قصة سيدنا موسى صلى
الله عليه وسلم تستلهمي منها الدروس والعبر تقرأها مع اهلك تقرأها مع اولادك. هذه فرصة مناسبة انك تبدأ صفحة جديدة مع الله.
تطوي - 00:47:49

صفحة العام الماضي وتستقبل عاما قادما بتوبة الى الله عز وجل. اوصي نفسي واياكم بالاتضياعوا هذه الفرصة عاشوراء يوم احد
بالنسبة لي انا في مصر الاحد. ما احنا فرقنا عن السعودية يوم. ويوم تاسوعاء يوم السبت. السبت - 00:48:09

ولا حد. هذا امر بسيط. وامر يسير وليس القضية في الصوم. لا تتخيلا ان الصوم امساك عن المفطرات ولا يمسك الواحد منكم عن
المحرمات صوم صوم لا يكون امساك عن المفطرات ولا تمسكون عن المحرمات - 00:48:29

فبعضكم يطالع في تلفاز او يشاهد كليب او يفعل او يفعل صوموا لله يوما ومن يدريكم لعله ينجينا وينجيكם. اسأل الله عز ان يبلغنا
يوم عاشوراء وان يعيننا على ذكره وشكرا وحسن عبادته فيه. وان يتقبله منا انه ولـ ذلك القادر عليه. اللهم - 00:48:52
اغفر لنا ذنبـ اسرافـنا في اـمرـنا وـثـبتـ اـقـدـامـنا وـاـنـصـرـنا عـلـىـ القـوـمـ الـكـافـرـينـ. اللـهـمـ بـكـ نـسـتـنـصـرـهـ فـاـنـصـرـنـاـ وـعـلـيـكـ نـتـوـكـلـ فـلـاـ تـكـلـنـاـ وـبـكـ
نـقـفـ فـلـاـ تـطـرـدـنـاـ وـتـقـبـلـ تـوـبـاتـنـاـ وـاـغـسـلـ حـوـبـاتـنـاـ وـاـسـتـرـ سـخـائـمـ صـدـورـنـاـ. اللـهـمـ اـقـسـمـ لـنـاـ مـنـ خـشـيـتـكـ مـاـ تـحـولـ بـهـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ مـعـصـيـتـكـ.
وـمـنـ طـاعـتـكـ مـاـ تـبـلـغـنـاـ بـهـ جـنـتـكـ. لـلـيـقـيـنـ مـاـ تـهـوـنـ - 00:49:12

بـهاـ عـلـيـنـاـ مـصـائبـ الدـنـيـاـ وـمـتـعـنـاـ اللـهـ بـاسـمـاعـنـاـ وـابـصـارـنـاـ وـقـوـتـنـاـ مـاـ اـبـقـيـتـنـاـ وـاجـعـلـ ثـأـرـنـاـ عـلـىـ منـ ظـلـمـنـاـ وـاـنـصـرـنـاـ عـلـىـ
مـنـ عـادـنـاـ وـلـاـ تـجـعـلـ مـصـيـبـتـنـاـ فـيـ دـيـنـنـاـ وـلـاـ تـجـعـلـ الدـنـيـاـ اـكـبـرـ هـمـنـاـ وـلـاـ مـبـلـغـ عـلـمـنـاـ وـلـاـ اـلـىـ النـارـ مـصـيـرـنـاـ وـلـاـ تـسـلـطـ عـلـيـنـاـ بـذـنـبـنـاـ مـنـ لـاـ - 00:49:32

تخـافـكـ وـلـاـ يـرـحـمـنـاـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـاهـلـ هـذـاـ الـحـيـ اـجـمـعـينـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـهـمـ وـارـحـمـهـمـ. وـعـافـهـمـ وـاعـفـ عـنـهـمـ وـتـجاـوزـ عـنـ سـيـئـاتـهـمـ. اللـهـمـ رـدـهـمـ
اـلـيـكـ جـمـيـلـةـ. اللـهـمـ رـدـهـمـ اـلـيـكـ مـرـدـاـ جـمـيـلـاـ. اللـهـمـ اـهـدـيـ شـبـابـهـمـ وـحـجـبـ نـسـاءـهـمـ. اللـهـمـ صـبـ عـلـيـهـمـ الـخـيـرـ صـبـ صـباـ. وـلـاـ تـجـعـلـ عـيـشـهـمـ كـداـ.
كـداـ. اللـهـمـ صـبـ - 00:49:52

خـيرـ صـبـاـ وـاجـعـلـ عـيـشـهـمـ كـداـ كـداـ. اللـهـمـ اـصـلـحـ ذـاتـ بـيـنـاـ. وـالـفـ بـيـنـ قـلـوبـنـاـ وـاهـدـنـاـ سـبـلـ السـلامـ وـنـجـنـاـ مـنـ
الـظـلـمـاتـ إـلـىـ النـورـ. وـجـبـنـاـ الـفـواـحـشـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ. وـبـارـكـ لـنـاـ فـيـ اـسـمـاعـنـاـ وـفـيـ اـبـصـارـنـاـ وـفـيـ قـلـوبـنـاـ وـفـيـ اـزـوـاجـ - 00:50:12
وـفـيـ ذـرـيـاتـنـاـ وـتـبـ عـلـيـنـاـ اـنـكـ اـنـتـ التـوـابـ الرـحـيمـ. وـاجـعـلـنـاـ شـاـكـرـيـنـ لـنـعـمـكـ. مـثـنـيـنـ بـهـ عـلـيـكـ. قـابـلـيـنـ لـهـ. وـاتـمـمـهـاـ عـلـيـنـاـ. رـبـنـاـ اـتـاـ الدـنـيـاـ
حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ. رـبـنـاـ هـبـ لـنـاـ مـنـ اـزـوـاجـنـاـ وـذـرـيـاتـنـاـ قـرـةـ اـعـيـنـ. وـاجـعـلـنـاـ لـلـمـتـقـنـيـنـ اـمـاماـ. اللـهـمـ اـنـفـعـنـاـ - 00:50:32
بـماـ عـلـمـتـنـاـ عـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ وـزـدـنـاـ عـلـمـاـ. اللـهـمـ اـنـاـ نـعـوذـ بـكـ مـنـ هـذـهـ الـلـارـبـ وـاخـرـ دـعـوـانـاـ اـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:50:52
نـفـسـ لـاـ تـشـبـعـ وـمـنـ دـعـاءـ لـاـ يـسـمـعـ. اللـهـمـ اـنـاـ نـعـوذـ بـكـ مـنـ هـذـهـ الـلـارـبـ وـاخـرـ دـعـوـانـاـ اـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:51:13